# القدّيستان بِرْبِتْوَا وَفِلِيشِتَا، الشّهيدتان

**Ss. Perpetuæ et Felicitatis, martyrum**

تذكار

عاشت بِرْبِتْوَا وَفِلِيشِتَا في القرن الثالث الميلادي. كان عمر بِرْبِتْوَا اثنين وعشرين سنة عندما قُبض عليها مع جاريتها فِلِيشِتَا، بسبب إيمانِهما المسيحي، وذلك خلال مرحلة التحضير لنيلهما سرّ المعموديّة. استَشهَدَتا سنة 203 م، في مدينة قَرطاجَة (في تونس حاليًّا)، خلال اضطهادِ الامبراطور الرّوماني سِبتيموس سِڤيروس للمسيحيين. لدَيْنا وَصفٌ مُستفِيضٌ عن موتِهما، رَوى قسمًا منه بعض «المسيحيين المعترِفين»، وهم الذين كانوا أيضًا عُرضَةً للاضطهاد، ورَوى القِسمَ الآخَرَ تِرتُليانوس، وهو كاتِبٌ مسيحيّ معاصِرٌ للشّهيدتَين. من أروع ما جاء في سيرتِهما أنهما رفضتا ضغوط الأهل للنجاة بشرط التخلّي عن الإيمان، وقد ذهبتا إلى موقع الاستشهاد كما لو كانتا في فرحة عيد. يرد ذكر بِرْبِتْوَا وَفِلِيشِتَا في الصلاة الإفخارستيّة الأولى، وهي إحدى أقدم الصلوات المستعملة في القدّاس اللاتيني الروماني.

خدمة الشهداء: لشهداء عديدين (1351-1359)، أو خدمة القدّيسين: للنساء القدّيسات (1370)

## الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَحَبَّتْكَ الطوباويَّتان بِرْبِتْوَا وَفِلِيشِتَا الأَفْرِيقِيَّتَانِ حُبًّا شَدِيدًا، وَقَدَّرَهُمَا عَلَى مُجَابَهَةِ تَجَبُّرِ المِضْطَهِدِ، وَالصُّمُودِ فِي وَجْهِ شَتَّى أَصْنَافِ التَّعْذِيب † أُعْطُفْ عَلَيْنَا وَٱمْنَحْنَا بِأَدْعِيَتِهِمَا * الثَّبَاتَ الرَّاسِخَ فِي الإِيمَانِ، وَالنُّمُوَّ المُسْتَمِرَّ فِي المحبَّة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المسِيحِ ٱبْنِكَ * الَّذِي يَحْيا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

## الصلاة على التقادم

أيُّها الرَّبُّ، وإذ نُقدِّمُ لك اليوم بفرح هذه الذبيحة، † ذاكرين انتصار الطوباويَّتَين بِربِتوا وفيليشيتا في السَّماء، * نُعلِنُ بِفَضلِهِما أعمالَك المَمجَّدَة، ونفرح كذلك إذ نحوزُ على شفاعَتِهِم المجيدة، بالمسيح رَبِّنا.

## أنتيفونة المناولة

فإِنَّنا نَحنُ الأَحياءَ نُسلَمُ في كلِّ حينٍ إِلى المَوتِ مِن أَجلِ يسوع لِتَظهَرَ في أَجسادِنا الفانِيَةِ حَياةُ يسوعَ أَيضًا.

## الصلاة بعد التناول

ابتَهَجْنا باشتِراكِنا في هذه الأسرار، يا ربُّ، † فنتضرَّعُ إليك بانسحاق، وقد احتَفَلْنا بِذِكرَى الطوباويَّتَين بربتوا وفيليشيتا، * أن تُسبغ علينا نعمتك لكي نفهم حقًا ما أنعمتَ به علينا في خدمتكَ بأمانة، بالمسيح ربِّنا.